

في لبنان.. الأزمة الاقتصادية الحادة ترخي بثقلها على مرضى السكري

Saturday, 06-Nov-2021



في النسخة السادسة عشر من اليوم العالمي لمرضى السكري، أطلقت الجمعية اللبنانية لأمراض الغدد الصماء والسكري والدهنيات LSEDL بالتعاون مع مركز الرعاية الدائمة CCC حملة "السكري ما بينظر" التي تلقي الضوء على مفهوم "الوصول إلى الرعاية الشاملة".

وتحدث في المؤتمر ممثلون عن LSEDL و CCC ونقابة الممرضات والممرضين وناقشوا التحديات المختلفة التي يواجهها مريض السكري خلال هذه الفترة.

ومع وجود أكثر من 529900 راشداً و4000 طفلاً يعانون من مرض السكري في لبنان، شكّل الوصول إلى الأدوية والمستلزمات الطبية اللازمة أمراً صعباً بسبب الأزمة الاقتصادية الشديدة التي يمر بها لبنان منذ 20 شهراً تقريباً. تأثر نظام الرعاية الصحية بشكل كبير بسبب عوامل عدة، منها التوقف عن استيراد الأدوية والمستلزمات الطبية لأكثر من 6 أشهر.

وشرحت الدكتورة باولا عطاالله، رئيسة الجمعية اللبنانية لأمراض الغدد الصماء والسكري والدهنيات، خطورة الوضع موضحة أن "11% من البالغين الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و79 عاماً يعانون من مرض السكري في لبنان".

وأشارت عطاالله إلى أن "نقص الإمدادات من الأدوية الأساسية والمبتكرة، يعرض مرضى السكري لمضاعفات تهدد حياتهم إذا لم يتم علاجهم في الوقت المناسب ومع متابعة تناولهم الدواء بشكل مستمر ومن دون انقطاع".

وبحسب ميشيل أبي سعد، المديرية الإدارية في CCC، فإن "حصول مريض السكري من النوع الأول على الأنسولين والمستلزمات الطبية هو الأكثر أهمية، فالأطفال المصابون بداء السكري من النوع الأول يعتمدون على الأنسولين للبقاء على قيد الحياة ويتوجب عليهم إجراء "فحص الجلوكوز في الدم" يومياً لأخذ العلاج المناسب". وأكدت استمرارهم في بذل الجهود لضمان تأمين الحاجة من الإنسولين والمستلزمات الطبية لأطفال المركز من مرضى السكري من النوع الأول الذين تزيد أعمارهم عن 21 عاماً المسجلين لدى المركز.

وقالت: "نخشى أن تؤدي هذه التحديات في النهاية إلى المساس بنوعية حياة أكثر من 2700 مريض يعتمدون على دعم وخدمات مركز الـCCC ، بالإضافة إلى نوعية الرعاية التي يتلقونها فيه، وهو مركز حاصل على شهادة تميز من "الاتحاد الدولي للسكري" في رعاية مرضى السكري.

بدورها، أوضحت الدكتورة تيريز أبي نصر أن الأنسولين هو هرمون يفرزه البنكرياس ويتحكم في كمية الجلوكوز في الدم. وأضافت: "تمنع المستويات المنخفضة من الأنسولين امتصاص الخلايا للجلوكوز، وعندما ترتفع مستوياته في الدم، ومع مرور الوقت، يمكن أن تؤدي هذه المستويات المتزايدة إلى إتلاف الأوعية الدموية وتقليل إمداد الأعضاء والأعصاب بالأوكسجين والدم الغني بالمغذيات."

أما نقيببة الممرضات والممرضين ريماساسين كازان، فركزت على التحديات التي يواجهونها كخطوط أمامية مع مرضى السكري، خصوصا ان النقص في الأدوية وامكانية الحصول عليها يعد مشكلة خطيرة للمجتمع الطبي أيضاً، اذ ان "وجود مستوى مستقر للجلوكوز في الدم أمر بالغ الأهمية لمرضى السكري."

وأسفت لأن مرضى السكري في لبنان يعانون من نوبات ارتفاع السكر في الدم جراء عدم توفر الأدوية، وقد تساهم الزيادة في مستويات الجلوكوز بتطور المرض بشكل سريع ما يؤدي إلى مضاعفات الأوعية الدموية الدقيقة والكبيرة.

<https://aljournhouria.com/ar/amp/news/622219/%7B%7B%20url%20%7D%7D>